

(ماجستير القانون الرقمي)
مقرر : قانون تنظيم التكنولوجيا المالية
Financial technology regulation law

LAW631

Lecture 10

Prepared by
Dr. Alaeldin Elgizuli

التكنولوجيا المالية (التقنية المالية) في الشرق الأوسط

Week

11

أهداف المحاضرة : بنهاية هذه المحاضرة، سيكون الطالب قادراً على:

- يشرح مفهوم التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير الخدمات المالية في أسواق الشرق الأوسط.
- يقيّم حجم وأسواق التكنولوجيا المالية في المنطقة، مع تحديد الدول والشركات الرائدة في المجال.
- يحلل الحوافز الحكومية والتنظيمية التي تساهم في دعم وتبني حلول FinTech في منطقة الشرق الأوسط.
- يتعرف على أهم الشركات الناشئة في المجال ودورها في تطوير منتجات مالية مبتكرة.
- يستعرض البيئات الحاضنة ودورها في توفير بيئة تنظيمية واستثمارية محفزة لنمو قطاع التكنولوجيا المالية.
- مناقشة التحديات القانونية، التنظيمية، الثقافية، والتمويلية التي تواجه قطاع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط.

نظرة عن المحاضرة السابقة

الموضوعات التي تم مناقشتها :

في المحاضرة السابقة تم مناقشة عدد من الموضوعات واقع التكنولوجيا المالية ، التقنية المالية في الدول العربية ، علاقة التقنية المالية بالشمول المالي في الدول العربية.

الموضوعات

- التكنولوجيا المالية (التقنية المالية) في الشرق الاوسط
- الاسواق ، الحوافز لاستخدام التكنولوجيا المالية
- الشركات الناشئة ، البيئة الحاضنة
- التحديات
- نظرة للمستقبل

التكنولوجيا المالية (التقنية المالية) في الشرق الأوسط

الدوافع للاهتمام بالتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط :

- نسبة الشباب المرتفعة في السكان.
- انتشار الهواتف الذكية.
- مبادرات الحكومات للتحويل الرقمي. (على سبيل المثال رؤية السعودية ٢٠٣٠، الإمارات ٢٠٣١ الرقمية).
- فجوات في الخدمات المالية التقليدية.
- الحاجة لتوسيع الشمول المالي.

الأطر القانونية والتنظيمية لقطاع (التقنية المالية) في الشرق الاوسط

١. متطلبات الترخيص والحوكمة.
٢. مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب (AML/CFT)
٣. حماية المستهلك والبيانات الشخصية.
٤. البيئة التجريبية (Regulatory Sandbox) .

مع ملاحظة الاعتبارات التالية :

- اختلاف في مستوى النضج التنظيمي بين الدول.
- دور المصارف المركزية وهيئات الرقابة المالية.

التحديات القانونية في التكنولوجيا المالية (FinTech) بالشرق الأوسط

أهم التحديات القانونية :-

- غياب معايير موحدة بين الدول.
- غموض تنظيم العملات الرقمية.
- صعوبة التوفيق بين الابتكار ومتطلبات الحماية القانونية.
- ضعف البنية التحتية القانونية للبيانات والأمن السيبراني.
- صعوبة مواكبة التشريعات لتطور التقنيات الحديثة.

الفرص المستقبلية لقطاع FinTech في منطقة الشرق الأوسط

- تعزيز الشمول المالي.
- فرص للشراكات بين FinTech والبنوك التقليدية.
- تحول الدول لمراكز إقليمية للتكنولوجيا المالية.
- إمكانية جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.
- دعم المشاريع الناشئة (Startups).

دور الهيئات التشريعية والقضائية في قطاع (التقنية المالية) في الشرق الاوسط

- تطوير قوانين جديدة متوافقة مع الابتكار المالي.
- إنشاء محاكم أو لجان متخصصة في منازعات التكنولوجيا المالية (FinTech).
- تحديث أنظمة حماية المستهلك والخصوصية الرقمية.
- أهمية التأهيل القضائي لمواكبة قضايا العملات الرقمية، العقود الذكية.

الأطر القانونية والتنظيمية لقطاع (التقنية المالية) في الشرق الاوسط

إصدار أو تعديل القوانين والأنظمة التقليدية (مثل قوانين البنوك، أسواق المال، حماية المستهلك، مكافحة غسل الأموال) لتتلاءم مع المنتجات والخدمات المالية الجديدة الناتجة عن التكنولوجيا المالية.

يجب أن يشمل التطوير القانوني أيضاً:-

- الاعتراف بالأصول الرقمية والعملات المشفرة.
- تنظيم منصات التمويل الجماعي والتمويل البديل.
- وضع أطر قانونية للعقود الذكية (Smart Contracts).
- ضمان حماية بيانات مستخدمي التطبيقات المالية.

أهمية تطوير القوانين وتأثيرها على الابتكار المالي و (التقنية المالية)

- سرعة تطور FinTech مقابل بطء التشريع:
التقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والبلوكشين والرموز المشفرة تتطور أسرع من القوانين التقليدية.
- التقليل من المخاطر القانونية والتنظيمية:
وجود فراغ تشريعي قد يؤدي للاحتيال، غسل الأموال، أو انتهاك خصوصية البيانات.
- تحقيق التوازن بين الابتكار والحماية:
تحديث وتطوير القوانين يضمن حماية المستهلك دون خنق الابتكار.

أمثلة لتطوير القوانين واللوائح التنظيمية لقطاع (التقنية المالية) في منطقة الشرق الأوسط

■ المملكة العربية السعودية:

١. إصدار لائحة تنظيم التقنية المالية من البنك المركزي وهيئة السوق المالية (٢٠١٨-٢٠٢٠).
٢. تنظيم البيئة التجريبية (Regulatory Sandbox) لإختبار الحلول الجديدة.
٣. مشروع لائحة الأصول الافتراضية لمواكبة تداول العملات الرقمية.

■ دولة الإمارات العربية المتحدة:

١. تأسيس هيئة تنظيم الأصول الافتراضية (VARA) بدبي ٢٠٢٢ كأول جهة حكومية متخصصة لتنظيم العملات الرقمية.
٢. إصدار قانون لتنظيم العقود الذكية وتسجيل الأصول الرقمية في المناطق الحرة مثل ADGM و DIFC.

■ جمهورية مصر العربية :

١. تعديل قانون البنك المركزي (٢٠٢٠) ليشمل تنظيم خدمات الدفع الإلكتروني والمصارف الرقمية.
٢. قانون حماية البيانات الشخصية رقم ١٥١ لسنة ٢٠٢٠ لتأمين بيانات مستخدمي التكنولوجيا المالية FinTech.

■ مملكة البحرين:

١. وضع أول Sandbox رسمي بالمنطقة ٢٠١٧، سمح للشركات باختبار الحلول التقنية قبل تطبيقها رسميًا.

التحديات المستقبلية في تطوير القوانين في منطقة الشرق الاوسط

١. كيف تنظم العقود الذكية ذات التنفيذ الذاتي؟
٢. كيف تعترف المحاكم بالأدلة الرقمية؟
٣. هل تلزم البنوك بالتعامل مع العملات المشفرة؟
٤. كيف تحمي البيانات الشخصية عبر الحدود (Cross-border Data Protection)؟

الاسواق ، الحوافز لاستخدام التكنولوجيا المالية في الشرق الاوسط

مفهوم السوق في مجال التكنولوجيا المالية :-

سوق التكنولوجيا المالية يشمل جميع الأفراد، الشركات، والمؤسسات التي تقدم أو تستخدم حلولاً

مالية رقمية، مثل:

- البنوك الرقمية.
- تطبيقات المحافظ الإلكترونية.
- منصات التمويل الجماعي.
- شركات المدفوعات الرقمية.
- تطبيقات Robo-Advisors لإدارة الأصول.

خصائص سوق التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط

- نمو متسارع:
 - ارتفاع عدد المستخدمين الرقميين وخاصة الشباب.
- شمول مالي منخفض نسبيًا:
 - كثير من الأفراد بلا حسابات مصرفية تقليدية ، ما يفتح مجالاً ضخماً لـ FinTech.
- توجه حكومي قوي لدعم القطاع:
 - عبر استراتيجيات وطنية مثل:
 - رؤية السعودية ٢٠٣٠.
 - استراتيجية الإمارات للتحول الرقمي ٢٠٣١.
- ١. وجود فجوات تمويلية للمشاريع الصغيرة:
 - البنوك التقليدية لا تغطي تمويل بعض القطاعات، ما أفسح المجال لـ: منصات التمويل الجماعي (Crowdfunding Platforms) مثل Beehive في الإمارات.

الحوافز التي تدفع الأفراد والشركات لاستخدام التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط

- سهولة الوصول للخدمات المالية : التكنولوجيا المالية توفر خدمات مالية دون الحاجة لزيارة الفروع البنكية.
- انخفاض التكاليف : العمليات الرقمية تقلل التكاليف مقارنة بالخدمات البنكية التقليدية.
- الدعم الحكومي : حكومات تقدم Sandbox، إعفاءات ضريبية، منح للشركات الناشئة.
- نمو التجارة الإلكترونية : زيادة الطلب على المدفوعات الإلكترونية مع التجارة عبر الإنترنت.
- رغبة الشركات في الابتكار : البنوك والمؤسسات التقليدية تسعى للتكيف مع متطلبات السوق.

تأثير الحوافز على الأسواق التي تدفع الأفراد والشركات لاستخدام التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط

- زيادة عدد المستخدمين:
نمو في عدد الأفراد المستخدمين للتطبيقات والمحافظ الرقمية.
- ارتفاع استثمارات رأس المال الجريء في FinTech:
الشركات الناشئة تحصل على تمويلات ضخمة بفضل الفرص السوقية.
- تحفيز البنوك التقليدية لتطوير خدمات رقمية:
على سبيل المثال : إطلاق البنوك منصات لتقديم خدمات مالية رقمية متكاملة.

الشركات الناشئة ، البيئة الحاضنة للتكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الاوسط

تعريف الشركات الناشئة (Startups) :-

الشركات الناشئة هي: مشروعات تجارية جديدة، في مراحلها الأولى من التأسيس، تقوم على فكرة مبتكرة وغير تقليدية، وتركز في الغالب على استغلال التقنيات الرقمية الحديثة لتقديم منتج أو خدمة لحل مشكلة قائمة في السوق أو لتلبية احتياجات جديدة لم تتم تلبيتها بعد، مع وجود قابلية كبيرة للنمو السريع والانتشار في أسواق محلية أو إقليمية أو دولية.

خصائص شركات التكنولوجيا المالية الناشئة

- التكنولوجيا الرقمية (Blockchain, AI, Big Data).
- تقديم حلول مالية جديدة (مثل المحافظ الرقمية، التمويل الجماعي).
- التوسع السريع.
- العمل في بيئة تشريعية ناشئة.

مفهوم ومكونات البيئة الحاضنة (FinTech Ecosystem) لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة

هي مزيج من العوامل المؤسسية، الحكومية، التكنولوجية، التمويلية والتنظيمية التي تساهم في

دعم FinTech Startups.

مكونات البيئة الحاضنة لقطاع FinTech :-

١. القوانين والتنظيمات : تنظيم منح التراخيص والبيئة التجريبية.

٢. التمويل والاستثمار

٣. الدعم الحكومي (حوافز ضريبية، منح).

٤. المواهب البشرية (برامج جامعية، مسرعات أعمال).

خصائص شركات التكنولوجيا المالية الناشئة

بيئة الحاضنات في السعودية :

- البنك المركزي السعودي : ينظم البيئة التجريبية.
- مركز الابتكار المالي في هيئة السوق المالية.
- دعم "مسرعة فنتك السعودية".

مثال:

Tamam: شركة تقنية مالية (FinTech) سعودية متخصصة في تقديم خدمات القروض المصغرة الرقمية بالكامل عبر تطبيق الهاتف الذكي، وهي تابعة لمجموعة الاتصالات السعودية (STC) حصلت على الترخيص الكامل من البنك المركزي السعودي (SAMA) كأول شركة في هذا المجال، ما يجعلها أول منصة رسمية مرخصة لتقديم القروض الرقمية المصغرة في المملكة

خصائص شركات التكنولوجيا المالية الناشئة

بيئة الحاضنات في الامارات :

• Sandbox في ADGM و DIFC

• تراخيص VARA لتنظيم العملات الرقمية.

• دعم حاضنات مثل : (Hub71) وهي منصة حاضنة أعمال في مدينة أبوظبي، تهدف إلى دعم وتمكين الشركات الناشئة، خاصة في مجالات التكنولوجيا الحديثة مثل لذكاء الاصطناعي ، الحوسبة السحابية الأمن السيبراني).

• مثال:

YAP منصة بنكية رقمية إماراتية : YAP هي أول منصة بنكية رقمية متكاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة، تأسست بهدف تقديم تجربة مصرفية حديثة بالكامل بدون الحاجة إلى فروع تقليدية ، تركز المنصة على تقديم خدمات مصرفية رقمية للأفراد والشركات الناشئة، من خلال تطبيق ذكي على الهواتف المحمولة، مما يجعل العمليات المالية أكثر سهولة ومرونة.

خصائص شركات التكنولوجيا المالية الناشئة

بيئة الحاضنات في البحرين :

- تجربة Sandbox منذ (٢٠١٧).
- حوافز ضريبية للمستثمرين في FinTech.
- دعم من مجلس التنمية الاقتصادية.

مثال:

Rain منصة مرخصة لتداول العملات الرقمية.

خصائص شركات التكنولوجيا المالية الناشئة

بيئة الحاضنات في مصر :

- مبادرات البنك المركزي المصري لدعم الدفع الإلكتروني.

- إطلاق "FinTech Egypt Hub".

مثال:

Paymob شركة مدفوعات رقمية توسعت إقليميًا.

الأطر التنظيمية الداعمة للشركات الناشئة للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط

- التنظيمي – البيئة التجريبية Sandbox
- قوانين حماية المستهلك الرقمي.
- قوانين مكافحة غسل الأموال والامتثال (AML/KYC).

التحديات التي تواجه البيئة الحاضنة للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط

١. تفاوت القوانين بين الدول.
٢. ضعف التمويل في بعض الأسواق.
٣. نقص الكفاءات المتخصصة.
٤. قلة الثقة في الحلول الرقمية لدى بعض المستخدمين.

الاسواق ، الفرص المتاحة لشركات **FinTech** الناشئة في الشرق الاوسط

- التوسع الإقليمي (GCC ، شمال إفريقيا).
- الخدمات المتوافقة مع الشريعة.
- السوق غير المشمول مصرفيًا.

أثر البيئة الحاضنة على تطوير الابتكار في التكنولوجيا المالية

- توفير مساحة لتجريب الأفكار (Regulatory Sandbox).
- خفض التكاليف القانونية والتنظيمية للشركات الجديدة على سبيل المثال :
 - تخفيض رسوم الترخيص.
 - إعفاء من بعض الالتزامات المحاسبية أو الإدارية خلال فترة بدء التشغيل(مثال: سنغافورة تمنح إعفاء ضريبي ١٠٠% للشركات الناشئة في أول ٣ سنوات).
 - إصدار أدلة إرشادية بسيطة للشركات الجديدة بدلاً من القوانين المعقدة.
 - وفير استشارات قانونية مجانية أو منخفضة التكاليف.

أفضل الممارسات العالمية في بناء بيئات حاضنة للتكنولوجيا المالية

- تجربة سنغافورة :
 - دعم حكومي
 - مسرعات أعمال
 - أطر تنظيمية مرنة.
 - الدروس الممكن تطبيقها في الشرق الأوسط.

تجربة سنغافورة في دعم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

- سياسات حكومية مشجعة.
- بيئة تنظيمية مرنة.
- برامج تمويل وحوافز ضريبية.
- مسرعات ومراكز ابتكار متقدمة.

مكونات البيئة الحاضنة الناجحة في سنغافورة

١. الدعم الحكومي القوي والمباشر:

الحكومة أنشأت مبادرات ضخمة لدعم FinTech عبر "هيئة النقد السنغافورية" (MAS) مثل:

- صندوق دعم الابتكار (Financial Sector Technology & Innovation – FSTI Fund) بقيمة ٢٢٥ مليون دولار سنغافوري.

- برامج دعم للشركات الناشئة في مرحلة التأسيس (Seed Funding) ومراحل النمو.

مثال:

شركة Validus منصة تمويل مؤسسي استفادت من دعم MAS للانتشار في الأسواق الآسيوية.

مكونات البيئة الحاضنة الناجحة في سنغافورة

٢. الأطر التنظيمية المرنة (Regulatory Sandboxes) :

- أطلقت MAS أول **Sandbox** تنظيمي مرن عام ٢٠١٦ يسمح للشركات باختبار الحلول المالية الجديدة دون الالتزام بكامل القواعد التنظيمية.
 - في ٢٠٢٠ تم تطوير **Sandbox Express** الذي يتيح للشركات الناشئة دخول السوق خلال ٢١ يومًا فقط.
- مثال :
- شركة **InstaRem** اختبرت حلول الدفع عبر الحدود في **Sandbox** قبل الحصول على الترخيص الكامل.

مكونات البيئة الحاضنة الناجحة في سنغافورة

٣. مسرعات الأعمال (FinTech Accelerators & Incubators) :-

توفر سنغافورة عشرات البرامج لتسريع أعمال شركات FinTech مثل:

• **The FinLab (UOB Group)** تقدم دعمًا تقنيًا وتمويليًا.

• **Startupbootcamp FinTech Singapore** يربط الشركات الناشئة بشبكات مستثمرين عالميين.

مثال:

شركة **TenX** استفادت من برنامج Startupbootcamp في تطوير حلول البطاقات المشفرة المرتبطة بالعملات الرقمية.

مكونات البيئة الحاضنة الناجحة في سنغافورة

٤. البنية التحتية التكنولوجية المتقدمة :

- سنغافورة تقدم شبكات اتصالات فائقة السرعة، مراكز بيانات قوية، بنية تحتية للبلوكشين، وذكاء صناعي مع دعم حكومي لتقنيات الجيل الخامس (5G).

مثال:

مشروع **Project Ubin** منصة لتسوية المدفوعات بين البنوك عبر تقنية البلوكشين بدعم MAS

دروس مستفادة للشرق الأوسط من تجربة سنغافورة

- دعم حكومي مباشر : تمويل حكومي مخصص للابتكار المالي ، إنشاء صناديق تمويل حكومية لشركات التكنولوجيا المالية.
- بيئة تجريبية تمتاز بالسرعة : تطوير Sandbox فعال ومرن ، تبسيط Sandbox لتقليل مدة الموافقة للشركات الجديدة.
- مسرعات أعمال متكاملة : مسرعات أعمال قوية متصلة بسوق عالمي. ، تشجيع البحث والابتكار عبر الشراكات بين الجامعات والشركات، دعم الجامعات والشركات الكبرى لإنشاء برامج مسرعات محلية (مثل FinLab)
- تشجيع التعاون القطاعي : تعزيز شراكات بين البنوك وشركات FinTech

العلاقة بين البيئة الحاضنة ونمو الاقتصاد الرقمي

- خلق وظائف جديدة.
- جذب استثمارات أجنبية مباشرة.
- تعزيز الشمول المالي.

المراجع

- د. فريد ليان، التكنولوجيا المالية: جسر القطاع المالي إلى المستقبل، خاصة الفصل الرابع والخامس.
- نجيب، حسام، العملات الرقمية المشفرة بين الواقع القانوني والتنظيم الدولي، دار النهضة العربية،
- موقع البنك المركزي السعودي: <https://www.sama.gov.sa>
- موقع هيئة السوق المالية: <https://cma.org.sa>
- لائحة تنظيم التمويل الجماعي بالدين ، البنك المركزي السعودي (SAMA)
- موقع البنك المركزي المصري: <https://www.cbe.org.eg>
- موقع البنك المركزي الأردني: <https://www.cbj.gov.jo>
- موقع مصرف قطر المركزي: <https://www.qcb.gov.qa>
- موقع الموقع الرسمي للمصرف المركزي الإماراتي: <https://www.centralbank.ae>
- قانون حماية البيانات الشخصية القطري رقم ١٣ لسنة ٢٠١٦.
- تقارير صندوق النقد والبنك الدولي حول FinTech في الشرق الأوسط.
- مبادئ G20 حول FinTech.



Thank You